اقر الحاكم العسكري (أمس) اقامة جمعية تشكل أساسا قانونيا لاقامة الجامعة العربية في الضفة الغربية . **ويأمل القائمون على المشروع أن يتمكنوا من فتح حلقة دراسية جامعية في العام الدراسي المقبل ، في تشرين الاول سنة ١٩٧٣** » .

أما الجامعة فسوف توزع بموجب النظام ، الذي وضعته اللجنة التحضيرية ، على بعض مدن الضفة الغربية . وستكون كما يلي : ـ كلية الحقوق في رام الله . ـ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في نابلس . ـ كلية العلوم الطبيعية والزراعة في طولكرم . ـ كلية الشريعة في الخليل . ولسوف تضم المرحلة الاولى من التدريس حوالي الف طالب .

وأضافت الصحيفة : « وجاء في النظام أن الجامعة لن تعالج مواضيع سياسية ، بل شؤونا أكاديمية فقط . **وبموجب توجيهات الهيئات الاسرائيلية سيتم اقرار البرامج الدراسية في الجامعة شرط ألا تشتمل على تحريض ضد اسرائيل والشعب اليهودي** » .

وأحاطت وسائل الاعلام الصهيونية اعلان موافقة سلطات الاحتلال على اقامة الجامعة باهتمام كبير ، وصورت أن « قبوله قد تم بارتياح كبير » . كذلك سربت نبأ الموافقة هذا الى بعض الصحف الكبرى وثيقة الصلة بالصهيونية في العالم الخارجي ، ثم عادت ونشرت في وسائلها الاعلامية تعليقات هذه الصحف وكتاباتها عن هذه الموافقة. ففي ١٩٧٣/٣/٢ أذاع راديو العدو أن صحيفة « نيويورك تايمز » امتدحت في مقالها الافتتاحي اليوم الجهود المبذولة لاقامة جامعة فلسطينية في الضفة الغربية . وتقول الصحيفة ان هذه خطوة هامة ستوجه رغبات الفلسطينيين القومية الى **أمور مفيدة وتحول دون تحولها باتجاه التذمر والارهاب** » . [نشرة رصد اذاعة اسرائيل ٢٠/٣/ ١٩٧٣ ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ص ٦] .

جامعة في غزة :

وفي الوقت نفسه تقريبا الذي كانت تنشط فيه عناصر معينة في الضفة الغربية من أجل انشاء جامعة فيها . ذكرت صحيفة دافار (١٩٧٢/٩/٢١) أن وفدا من قطاع غزة قدم مذكرة الى موشه دايان تتضمن مشروعا لاقامة جامعة عربية في غزة . وجاء في المذكرة أن أفراد هذا الوفد « عادوا منذ شهر تقريبا من زيارة للقاهرة ، حيث أبلغوا أن المصريين **سيدعمون ماديا اقامة مثل هذه الجامعة اذا جاءت البادرة لاقامتها من جانب سكان القطاع** » . كما جاء فيها أيضا أن مقدمي المذكرة « أصروا على أن تكون الجامعة في غزة عربية ، تمول من مصادر عربية ، لكن باستطاعة مجلس أمنائها قبول تبرعات ومساعدات من أية جهة شريطة ألا تكون مشروطة .

« وستكون الجامعة مستقلة من جميع النواحي عدا الاشراف الاكاديمي الذي ستكون بحاجة اليه في سنوات تأسيسها الاولى والذي سيطلب من الجامعة العبرية . وستنمي وضعها الاكاديمي بحرية . وبحسب التخطيط سيتم في البدء فتح كليات علمية : هندسة وزراعة وطب ، وتجنيد أساتذة من الفلسطينيين في الدول العربية والعالم . ويعتقد المبادرون أنهم سيتمكنون من افتتاح الجامعة خلال سنتين اذا حصلوا على ترخيص اسرائيلي باقامتها » .

ثم انقطعت الانباء عن نشاطات اللجنة الداعية الى اقامة جامعة غزة فترة طويلة ، كذلك ولم تثر هذه النشاطات أية نقاشات أو ردود فعل في قطاع غزة ، كما أثارتها فكرة جامعة الضفة الغربية . ولكن وفي ١٩٧٣/٦/١ عادت قضية جامعة غزة الى الظهور حين ذكرت صحيفة **هآرتس** الصهيونية أن هنالك خلافا بين دايان وألون حول انشاء هذه الجامعة ، وقالت هذه الصحيفة ان هذا الخلاف نشأ بعد « ان كان حاكم غزة العسكري السابق قد وافق على فتح صف عال لتعليم الشؤون الدينية ليكون صفا